صادقة وقال مجاهد ما من ميت
الا يعرض عليه اهل مجالسه الذين
كان يجالسهم فان كانوا اهل لمهو فاهل
لمهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر
وكان يونس بن عبيد بزازا وكان
لا يبيع في طريق النهار ولا في يوم غيم
فاخذ يوما ميزانه فكسره بين حجرين
فقيل له هل لا عطيته الصانع فاصلح
فساده فقال لو علمت فيه فسادا
لما ابقيت من مالي قوت ليلة قيل له
فلم كسرته قال حضرت الساعة
رجلا احتضر فقلت له قل لا اله الا
الله فامتعض فالححت عليه فقال
ادع الله لي فهذا لسان الميزان على
لساني يمنعني من قولها قلت فما
يمنعك من قولها الا هذا قال نعم قلت
وما كان عملك به قال ما اخذت ولا
اعطيت به الا حقا في علمي غير اني
كنت اقيم المدة لا انقده ولا اختبره
فكان يونس بعد ذلك يشترط على من
بايعه ان يأتي بميزان ويزن بيده والا لم

بايعه

بايعه وفي الحديث ان العبد ليعمل عمل
اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل
عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما
الاعمال بالخواتيم رواه البخاري عن
سهل بن سعد وقالت عايشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكثر
ان يقول يا مقلب القلوب اي العقول
ثبت قلبي على طاعتك فقلت يا رسول
الله انك تكثر ان تدعو بهذا الدعاء فهل
تخشى قال وما يومنني يا عايشة
وقلوب العباد بين اصبعين من
اصابع الجبار اي بين صفتين من
صفاته وهما القدرة والارادة اذا
اراد ان يقلب قلب عبده قلبه قال
شيخنا البكري واذا اعطا الله عبدا
الايمان لا يسلبه منه ابدا وانما سلب
من لم يصح ايمانه كابليس الذي عبد
الله فيما يروي ثمانين الف سنة
وبلعام بن باعورا الذي كان يعرف
اسم الله الاعظم وبرصيصا العابد
سبعين سنة واتفق العلما على انه